

# 1- التعليق على تفسير الإمام سفيان الثوري | المقدمة إلى البقرة

٦٤ | 41/6/3441 | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين ايتها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله لقاء مباركا -

00:00:00

ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يوفقنا لما يحب ويرضى ايتها الاخوة هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق للخامس عشر من شهر جمادى الآخرة. الشهر السادس من السنة الهجرية -

00:00:20

من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نجتمع في هذا المقام المبارك ونبدأ درسا جديدا يتعلق بتفسير القرآن العظيم وهذا هذا الدرس يتعلق بتفسير القرآن الكريم -

00:00:38

للأمام أبي عبد الله سفيان ابن سعيد ابن مسروق الثوري الكوفي رحمه الله تعالى المتوفى سنة وواحد وستين من الهجرة وهذه رواية أبي جعفر محمد أه عن أبي حذيفة النهدي -

00:00:58

عن سفيان رحمه الله تعالى وسفيان الف تفسيره هذا اذا قرأت في هذا التفسير يتضح لك انه يجمع بين نقل اقوال السلف سواء كانت احاديث مرفوعة او من اقوال الصحابة رضي الله عنهم كقول ابن عباس او ابن مسعود او غيره -

00:01:19

او اقوال التابعين كمجاهد وغيره وكثيرا ما ينقل عن مجاهد رحمه الله تعالى. واحيانا يفسر القرآن هو بنفسه وعموما هذه التفاسير المتقدمة نحن نعرف جميعا ان الإمام أه سفيان الثوري رحمه الله من من تابعي التابعين -

00:01:43

من من القرن الثالث الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم خير قرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وهو من القرون المفضلة وعاش في قرن من القرون المفضلة -

00:02:07

ويكفي في فضل هذه الفترة قرية من عهد النبي صلى الله عليه وسلم ويكتفي ايضا ان تفاسيرهم اخذوها من التابعين والتابعين اخذوا تفاسيرهم من الصحابة رضي الله عنهم الفترة قرية وموجزة -

00:02:23

وفترة مباركة وايضا لم يشوب تفاسير تفاسيرهم شيء من البدع والخرافات التي لا تتناسب مع كتاب الله ومع كلام الله سبحانه وتعالى ولله الحمد ابعد الناس عن البدع وايضا هذا الإمام مشهود له باللامة ومشهود له بالجالة والمكانة العلمية المعروفة للإمام -

00:02:41

آآ سفيان وسلامة معتقده ايضا هذا امر مهم جدا وهو على عقيدة السلف وايضا آآ فترة هذه الفترة التي عاش فيها الإمام سفيان الثوري قد ظهرت فيها يعني او او -

00:03:09

يعني لا زالت عقيدة السلف ظاهرة وواضحة وايضا مما يزيد اه اهمية لهذه الفترة ولهذا الكتاب وقيمة الكتاب وقيمة المؤلف ايضا قرية من من سلامة اللغة العربية فهم اقرب الناس الى سلامة اللغة العربية فهم فصحاء وعرب ويحتاج بكلامهم -

00:03:27

وكل ما بعد الناس عن اللغة العربية اللغة عندهم ولذلك يعني هذا التفسير سنجد في عبارات المؤلف رحمه الله عبارات قوية وموجزة وايضا ستللاحظ ان ان تفاسيره تفسير ان تفسيره -

00:03:53

تفسير مختصر ويعطي المعاني البعيدة جدا احيانا يأتيك بكلمة مقابل كلمة ولكن لهذه الكلمة التي فسر بها تعطي معاني كبيرة نحتاج

اليها فهم مع قلة كلامهم وايجاز كلامهم الا ان المعاني كثيرة المعاني واسعة وكبيرة جدا - 00:04:17

وهذا يعني وخاصة طالب العلم ينبغي له ان يبتدئ ابتداء بالكتب المختصرة السهلة الواضحة وعبارات سفيان ومن في طبقة سفيان جاء كالطبرى وكلام احمد وايضا آى يعني مثل ابن ماجه لهم هؤلاء كلهم لهم تفاسير - 00:04:40

الامام احمد له تفسير مفقود والامام ابن ماجة له تفسير والامام النسائي له تفسير وايضا ابن المنذر له تفسير وجد شيء منه ولم يكن موجودا كاملا ابن المنذر والامام آى ابن ابي حاتم - 00:05:03

وكل هؤلاء على عقيدة السلف وايضا آى يحيى بن سلام المتوفى سنة مئتين له تفسير كامل واختصره آى ابن ابي زمين آى وهناك تفاسير كثيرة عن السلف موجودة تفسير آى تفسير يعني - 00:05:21

مثل ما ذكرنا تدشين ابن المنذر وتفسير اه تفاسير يعني الحمد لله يعني موجودة من تفاسير السلف المهمة التي نقلوا لنا اه تفاسير التابعين ونقلوا لنا تفاسير الصحابة وحفظوها لنا ونقلوها لنا - 00:05:45

ويعني عرفنا عرفا هذه الفترة وهذه الحقبة من الزمن كيف كانوا يتعاملون مع القرآن وكيف كانوا يفسرون القرآن ونحن كلنا بحاجة الى ان نصل الى هذه الى هذه المرحلة والى هذه يعني نصل الى ان ان نتعرف على هذه المرحلة ونறع على ما تحتويه هذه المرحلة

ومن خلال قراءتنا - 00:06:02

هذا التفسير سيتضح لك الكثير والكثير والامام يعني ابو عبد الله سفيان الثوري رحمة الله الكوفي هو احد الائمة كما ذكر بعضهم قال هو احد الائمة الخمسة آى المجتهدين المعروفيين منمن كانوا في طبقته - 00:06:29

كانوا في طبقته لا نطيل في في يعني في ترجمته فهو امام معروف عرف بالزهد والورع وسلامة المعتقد وسعت العلم وهو بحر من من بحور العلم بلا شك وكان له مذهب فقهي. كان له مذهب فقهي - 00:06:49

المعروف مذهب السفياني وانتهت مذهب ثم بعد ذلك اندثر كما اندثرت في المذاهب الكثيرة مذهب الاوزاعي وغيره مذهب المبارك وغيرها طيب اه نبدأ بالتفسير ونبدأ بقراءة التفسير لا نطيل في هذه المقدمة - 00:07:12

المقصود هو الوصول الى قراءة هذا التفسير اه نبدأ على بركة الله في هذا التفسير والتفسير اه يعني من اول القرآن مر على اه كثير من ايات القرآن الكريم وانتهى بسورة الطور - 00:07:32

وانتهى بسورة الطور قد يقال يعني هل اكمله او توقف؟ او رأى ان ما بعد الطور واظح الله اعلم لا ندري هل يعني لا ندري الله اعلم بذلك لكن عموما نحن سنقرأ - 00:07:55

ما بين ايدينا يعني والامر ان شاء الله يتضح لنا بعد ذلك طيب يفضل اقرأ احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:08:09

اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين امين بسم الله الرحمن الرحيم ومن سورة البقرة قال سفيان نزلت اربع ايات من اول البقرة في نعم المؤمنين. وثلاث ايات في نعشر الكافرين - 00:08:31

وثلاث عشرة اية في معهد المنافقين قال سفيان وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يركعونها وعلى قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم الاية قال سفيان عن عن ابي الهيثم عن سفيان بن جبير في قوله عز وجل او كصید من السماء قال السحاب فيه المطر - 00:08:50

طيب. وقال سفيان. نعم. اه طيب لحظة. بس عندنا بعض التعليق على الموضوع الاول يقول قال سفيان نزلت اربع ايات من اول البقرة المؤمنين هذا كلام سفيان رحمة الله تعالى - 00:09:18

ان ان سورة البقرة في اولها انقسمت الى ثلاثة اقسام يعني من من الاليات الاليات العشرون الاولى الاليات العشرون الاولى يعني قسمت الناس الى ثلاثة اقسام القسم الاول في في صفات المؤمنين - 00:09:35

قال هو نزلت اربع ايات من الاليات الاولى الى الالية الخامسة ولم يذكروا الاولى لانها في الحروف المقطعة ثم بعد ذلك وصفت المؤمنين فهي الاليات الخمس من واحد الى خمسة هذه كلها - 00:09:57

المؤمنين اربع ايات منها صفات وهذا يدل على دقة الامام سفيان لما قال اربع ايات في صفات المؤمنين قال وثلاث ايات وثلاث ايات في صفات الكافرين يعني صفات المؤمنين من قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الصفة الاولى صفة التقوى -

00:10:15

ثم قال الذين يؤمنون بالغيب الى ان قال اولئك على هدى من ربهم وائلئك هم المفلحون هذه اربع ايات ثم قال ثلث ايات ثلث ايات وهي لعلها يعني - 00:10:42

يعني يعني ايتان في المصحف ان الذين كفروا سواء عليهم النذر لهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم هاتان الايتان - 00:11:02

في الكفار المؤلف يقول وثلاث ايات في نعمت الكافرين اه لعل ان هذه الايات اختلفت في يعني هل هاتان الايتان ايتان او ثلث لان في عد عند علماء العد يعني يختلفون في عدتها يختلفون في عدتها - 00:11:19

فاما ان تكون لاختلافها في عد المصحف واما ان تكون يعني لهن يعني نظرة في انها اللي هي ثلث ايات او ايتان يقول هو يعني يقول كذب الاصل في التعليق - 00:11:46

والصواب ايتان كما في الطبرى والواحد في اسباب النزول مثل ما ذكرت لك يعني هي الاصل انها ايتان لكن لانه قال ثلث ايات لاختلاف اذا اذا وجد اذا وجد اختلف في عد الايات - 00:12:06

يعني احيانا انت تسمع اقول لك سورة كذا وعدد اياتها وعدد اياتها مئة وعشرين وقيل مئة وثلاثة وعشرين وقيل مئة واثنين وعشرين هذا الاختلاف بسبب اختلاف في عد الايات وقد يكون هذه ثلث ايات او ايتان - 00:12:24

الله اعلم يقول في نعمت الكافرين وثلاث عشرة اية المنافقين وهذه واضحة هذى واضحة من قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر وما هم بمؤمنين الى قوله تعالى - 00:12:42

لذهب الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قادر. وهي الاية رقم عشرين طيب هذا الان اعطانا سفيان رحمة الله تعالى صورة واضحة عن عن مقدمة سورة آية البقرة وانها قسمت الناس - 00:13:00

ثلاثة اقسام ثم بعد ذلك نادى الله الناس جميا بقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم دخل في ذلك المتقون والكافر والمنافقون طيب قال في الموضع الثاني قال سفيان وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:23

يقرأونها على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة يعني يعني هو كأنه يقول يعني كان اصحاب الرسول يقرأون هكذا وهكذا يقرأونها على قلوبهم يقول في التعليق يقول اه عن ابن مسعود - 00:13:44

اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي المغني في القراءات وعن اصحاب عبد الله يعني يعني عبد الله اذا اطلق هنا اراد به ابن مسعود رضي الله عنه - 00:14:24

غشاوة بفتح الغين غشاوة غشاوة واسكان الشين اسكان الشين يعني غشوة رفع رشوة يعني وكأنه يريد ان يبين لك ان القراءة وكانوا يقرأون يعني في قوله تعالى على قلوبهم - 00:14:36

وعلى سمعهم يعني في اية قوله تعالى سبحانه وتعالى قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة او غشوة هذه كانها مستأنفة يعني على ابصارهم جعل على ابصارهم هذه او جعلت هذه على ابصارهم - 00:15:08

كانوا يقرأونها على على قلوبهم وعلى سمعهم ثم يقفون وعلى ابصارهم غشاوة مستأنفة ولا يصلون ما يقولون اه على على قلوبهم وعلى على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة - 00:15:38

يختلف المعنى لان الغشاوة تكون على البصر لا على السمع ولا على القلوب وهذا فيه فائدة في نقل يعني قراءة السلف في كيفية اداء كيفية الاداء وكيفية القراءة - 00:16:00

طيب يقول بعد ذلك نعم اقرأ عن سفيان عن ابي الهيثم احسن الله اليكم قال عن سفيان عن ابي الهيثم عن سعيد بن جبیر في قوله عز وجل او كصید من السماء - 00:16:16

قال السحاب فيه المطر اي نعم يعني ناظر كيف كيف عبر رحمة الله هو الان نقل لنا من نقل عن لقد نقل لنا سفيان تفسير سعيد بن جبير وكأنه هو مرة يفسر ومرة ينقل لنا - 00:16:34

تفاسير السلاطير طيب ما المنهج في ذلك يقول والله اعلم ان سفيان رحمة الله اذا وجد اذا وجد من آآ من يفسر من السلف او من فسر الآية من السلف فانه ينقله لنا - 00:16:55

وهو ينقل بالسند ينقل بالسند فاذا لم يجد اجتهد وبين لنا المعنى هذى طريقته فهو ينقل يعني اه تفاسير السلف لنا يقول هنا لانك لو تلاحظ يلاحظ ان التفاسير هي اولا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:11

وهو خير تفسير بعد تفسير الله سبحانه وتعالى لان افضل طرق التفسير تفسير القرآن بالقرآن ثم بعد ذلك ان ان يأتينا التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم واذا جاءك التفسير النبي فحسبك به - 00:17:35

ولا يسار الى غيره ولا يجوز ان يصير الانسان وينتقل الى غيره وهو يعرف ان الرسول فسر هذه الآية اذا لم يجد وعليك فاذا لم تجد فعليك بتفاسير الصحابة والصحابة رضي الله عنهم اخذوا تفاسيرهم من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:51

اما مباشرة او بما فهموه من افعال النبي واقواله وبما رأوه في نظرهم الثاقب وقوه ذاكرتهم وفهمهم بالدقيق وسلامة لغتهم ثم جاء بعد ذلك التابعون الذين اخذوا عن الصحابة - 00:18:10

واضافوا على ذلك ما اجتهدوا فيه وكانت المدارس الثلاثة واصحاب ابن عباس في مكة كمجاحد وسعيد ابن جبير وعطاء ونحوهم وعكرمة واصحاب ابن مسعود في الكوفة واصحاب ابي في المدينة. فكانت المدارس ثلاثة - 00:18:33

وكل يأخذ من جهته ثم بعد ذلك لما جاء تابعوا التابعين مثل سفيان ومن في طبقة سفيان رحمة الله اخذوا التفاسير الثلاثة وجمعوا بين تفاسير السلف من اقوال الصحابة والتابعين - 00:18:56

وستلاحظ ان سفيان رحمة الله تارة ينقل تفسيرا عن ابن مسعود ومرة عن ابن عباس ومرة عن تلامذة ابن مسعود ومرة عن تلامذة ابن عباس وهم هؤلاء تعتبر الطبقة يعني - 00:19:15

مثل طبقة الطبرى جمعوا بين هذه التفاسير كلها تفاسير السلف جمعوها لنا فلذلك تكون هذه الطبقة من افضل الطبقات لانها جمعت بين المدارس الثلاث طيب يقول هنا عن سفيان عن ابي الهيثم عن سعيد - 00:19:33

يعنى بينه وبين سعيد شيخ واحد هذا يدل على قرب الطبقة جدا طيب يقول في قوله تعالى يقول في قوله تعالى او كصيد من السماء ما هو الصيد قال الصيد هل الصيد هو المطر - 00:19:55

او الصي بالماء الصيد والسحاب فيه المطر الصيد والسحاب فيه المطر شف دقة العبارة في السحاب في مطار لماذا؟ قال لانه يصوب الى الارض ويضر بها بقوة ينزل بقوة يصوب الارض سمي صيدا - 00:20:16

او كصيد من السماء والمراد بالسماء هنا السحاب كثير ما يطلق السماء ويراد به السحاب قال الشاعر اذا نزل السماء بارض اذا نزل السماء بارض او اذا نزل السماء قال نزل السماء - 00:20:42

ومراد السماء الماء السحاب اذا نزل السماء بارض قوم رأيناه وان كانوا غضابا السماء نزل يعني مراد به السحاب طيب او قصيبي من السماء اي من السحاب - 00:21:04

السماء السحاب فيه المطر طيب فهذا يدل على دقة عبارة السلف هذا كلام من؟ هذا كلام سعيد ابن جبير رحمة الله تعالى طيب تفضل اقرأ احسن الله اليكم. قال سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذي من قبلكم - 00:21:25

لعلكم تتفقون. قال تطيون طيب يعني كل عبارة اه سبحانه الله العظيم تجد فيها معانى بعيدة جدا. هم يعطون هم السلف يعطوك العبرة المختصرة جدا. ولكن تجد هذه العبرة التي اختارها - 00:21:48

تعطي معانى دقيقة جدا طيب هذى الان رواية هذى هذا تفسير مجاهد والاول تفسير سعيد تفسير سعيد من تلامذة ابن عباس ابو مجاهد من المدرسة المكية ايضا من تلامذة ابن عباس - 00:22:05

وبينه وبين مجاهد شيخ واحد وهو ابن ابي نجح يقول في تفسير قوله تعالى لعلكم تتقون قال تطعون طيب هل التقوى هي الطاعة بقول لك ايه التقوى اذا راجعناه الى معناها الاصلي - [00:22:22](#)

التزام الطاعة والبعد عن المعصية التقوى ان تجمع بين الامرین ان تطيع والا تعصي ولذلك اختلفت عبارات السلف في معنى التقوى ايمان التقوى لذلك قال جاء عن عن علي رضي الله عنه - [00:22:47](#)

وقيل عن ابن مسعود والتقوى هي الخوف من الجليل. والعمل بالتنزيل الاستعداد ل يوم الرحيل والرضا بالقليل يعني هناك عبارات كثيرة في تفسير التقوى وبعضهم اكثراهم على ان التقوى هي الخوف من الله - [00:23:12](#)

الخوف من الجليل التقوى في حقيقتها اذا رجعنا الى معانها الحقيقية اتقوا ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية هذه الوقاية بفعل الاوامر وترك النواحي هذا معنى التقوى الحقيقية اجعل بينك وبينها عذاب الله وبينك وبين عذاب الله وقاية - [00:23:33](#)

بفعل الاوامر وترك النواحي طيب هو فسر التقوى هنا بالطاعة لاما اختار كلمة الطاعة نقول الذي جعله يفسر التقوى وهو مجاهد مجاهد كما قال سفيان رحمة الله تعالى قال اذا جاءك التفسير - [00:23:57](#)

مجاهد فحسبك به مجاهد له نظرة دقيقة وهي انه لما رأى السياق لقوله اعبدوا ربكم ونادى جميع الناس على اختلاف طبقاتهم وقال اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - [00:24:14](#)

لعلكم تتقون اي لعلكم تطعونه اذا عبدتوه عبد الله وافردوه بالعبادة اطعتموه وحصلت لكم الطاعة والتقوى اذا هو نظر الى السياق ولذلك فسر التقوى بالطاعة لا بترك المعصية انه لما قال اعبدوا يعني اطيعوا - [00:24:34](#)

ولذلك قال اذا اطعتم الله ووحدتموه اصبحتم من المطاعين لعلكم تتقون اي تصبحون من المطاعين هذا يعني تفسير دقيق جدا. طيب ننتقل وتلاحظ ان ان سفيان وهذى طريقة السلف جمیعا سفيان وغير سفيان - [00:24:55](#)

طريقة السلف انهم لا يفسرون القرآن كاملا. وانما يمرون على الآيات التي تحتاج الى تفسير اما التي تكون آية تكون الآية ظاهرة جدا لا يفسرونها. ولذلك لم يفسر كلمة اعبدوا - [00:25:15](#)

ولا يفسر كلمة ربكم ولا الذي خلقكم والذين من قبلكم لان كل هذه ظاهرة واضحة جدا. فلا يفسر الواضح. الواضح لا يفسر هو يقف على الاشياء التي تحتاج الى الى بيان - [00:25:32](#)

وهي طريقة ولذلك التفاسير الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم قليلة لان النبي صلی الله عليه وسلم لم يفسر كل الآيات كلمة وانما كان يفسر ما يحتاج الناس اليه - [00:25:46](#)

والصحابة ايضا كانوا على هذه الطريقة. وثم لا يزال التوسيع في التفسير طيب ناخذ الموضوع الذي بعده تفضل نعم احسن الله اليكم. قال سفيان عن مجاهد فلا تجعلوا لله اندادا - [00:26:01](#)

قال عدلاه وانت تعلمون يا اهل الكتاب تعلمون انه واحد في التوراة والانجيل طيب ايضا هذا يفيدنا اول هذى يعني شف قال عن سفيان عن مجاهد ولم يذكر شيخا له - [00:26:19](#)

غادي يكون اسقط الشیخ يعني يعني الطبقة هذه الطبقة كلها ثقات وسقوط الشیخ هنا مثل ابن ابي نجح او نحوه هذا لا ينظر لا ينظر خاصة اذا عرف ان سفيان قد اخذ - [00:26:35](#)

عن ابن ابي نجح مرة يذكره مرة يسقطه هذا يعني لا ينظر لا ينظر هذا امر. الامر الثاني وفسر عندنا كلمتين فسر قوله تعالى والانداد جمع ند والند من الالفاظ من الفاظ التضاد - [00:26:57](#)

هذه من الكلمات المتضادة والفاظ التضاد يعني معنى الفاظ التضاد انها مرة تطلق على هذا ومرة تطلق على ماي ظادة على ماي ظادة فقولك مثلا فلان ند لفلان يعني مضاد له - [00:27:24](#)

واضح يعني تقول عبادة الله وعبادة الشیطان هذه ند لهذه يعني مخالفة ومضادة واحيانا يستعمل الند المشابه والمثيل وتقول فلان ند لفلان في طلب العلم اي ند يعني مثيله ومشابه له. ليس مضاد وانما معه - [00:27:43](#)

كلمة الند من الالفاظ من الفاظ التضاد من الكلمات التواعد هنا فسرها بالمشابهة المثيل قال لا تجعلوا لله امثالا واشباهها وعدلاه. تجعل

عديل مع الله معاد له في العبادة هذا مقصوده - 00:28:11

هذا مقصوده ففسر ببعض كلمة الند لأن الند تطلق على هذا وعلى هذا ولكنه اختيار ان تكون معنا اندادا اي عدلاء عدلاء يقول هنا في التعليق يقول هي رواية ابن ابي نجيح عن مجاهد - 00:28:38

وهو قول ابي العالية من من تلامذة من المدرسة من المدرسة المدنية الربيع ابن انس الى اخره وهو تفسير السلف الشاهد من الكلام لا يجعلوا لله اندادا اي نظراء وابشها - 00:29:04

وعدلاء يجعلونهم في منزلة عبادة الله. و يجعلونهم في منزلة الله فهذا لا يجوز. لا يجعلوا لله اندادا طيب وردت وردت الانداد في القرآن اكثر من مرة اكتر من مرة المقصود بها - 00:29:23

انها احيانا تطلق على هذا لكن هنا في السياق في السياق فلا يجعلوا لله نظراء وابشها معبودين مع عبادة الله سبحانه وتعالى. بل افردوا الله بالعبادة هذا المقصود لانه لما قال سبحانه وتعالى لما قال في الآيات - 00:29:47

اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون لما قال لعلكم تتقدون الذي جعلكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فخرج به من الثمرات رزقا لكم قال فلا يجعلوا لله اندادا يجعلوا له شبه ونظراء في العبادة وهم لم يصنعوا شيئا من مما كان مما يصنعه الله سبحانه وتعالى - 00:30:09

حيث جعل لكم الارض فراشا وجعل الى اخره وانت تعلمون طيب قول المؤلف هنا قال وانت تعلمون وانت تعلمون قال اي اهل الكتاب طيب هل الاية في اهل الكتاب - 00:30:37

لو انها خاصة بهذا الكتاب كيف جعلها سفيان كيف جعله مجاهد من اه بان المراد بها اهل الكتاب نقول لابد ان نفهم ايها الاخوة يعني طريقة السلف لهم طريقة في التفسير - 00:30:58

ومن طرق السلف لو استقرأناها لوجدنا ان من طرق السلف ما يسمى التفسير بالمثال التفسير بالمثال فهو هنا يمثل لك لا انه يحصر المعنى شيء معين وانما هو من باب التمثيل - 00:31:17

وهو يقول فلا يجعلوا لله اندادا وانت تعلمون يا اهل الكتاب تعلمون انه واحد في التوراة والانجيل لأن كلمة تعلمون دل على ان هناك او دل على ان المخاطب عنده علم - 00:31:34

والذي يتناسب هم اهل الكتاب الذين من الله عليهم بالعلم واصبح منهم علماء واحبار ولذلك خص هنا اهل الكتاب لأن اهل لأن غيرهم من غير اهل الكتاب من الاميين ومن من الكفار ومشركي العرب كانوا جهله - 00:31:53

كانوا جهله ليس عندهم علم وكأنه ربط كلمة وانت تعلمون بمن عنده علم والصحيح في تفسير الاية فلا يجعلوا لله اندادا وانت تعلمون ان الذي يستحق العبادة هو الله. ولو جئت الى احد الى احد الكفار - 00:32:15

من اهل مكة او غيرهم من مشركي العرب وقلت له من خلقك؟ لقال الله واذا قلت له من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقول الله كما اخبر الله عنهم - 00:32:33

وهم مقررون بتوحيد الربوبية. فكيف تعلمون انت وانت تعلمون ان الذي خلقكم وخلق الذين من قبلكم وجعلكم الارض فراشا وانت تعلمون هذا كيف تصرفون العباد لغيره فنقول الاية عامة في اهل الكتاب وغيرهم - 00:32:46

ولكن مجاهد ولكن مجاهدا رحمة الله خاصة باهل الكتاب من باب التمثيل لا من باب الحصر هذا لابد ان نفهمه طيب تفضل اقرأ نعم احسن الله اليكم. قال قال سفيان في قول الله عز وجل - 00:33:03

يقودها الناس والحجارة. قال حجارة من كبريق. وقال ابن مسعود رضي الله عنه كبريت احمر الاية هذا من باب التمثيل ايضا من باب التمثيل كيف تكون النار كي تكون النار وقودها الناس والحجارة. الحجارة هل هي - 00:33:23

تنقود من نار يرى في الدنيا لا تنقود بالنار ولذلك قالوا هي نوع من الحجامة قالوا هي نوع من الحجارة قالوا حجارة هي كبريت احمر وهي حجارة حمراء تشتعل بالنار - 00:33:43

اذا احرقت بالنار اشتعلت وهي يعني حجارة خاصة حجارة الكبريت قيل انها موجودة في الدنيا هنا والله اعلم او انهم مثلا

ارادوا تشبيه تقرير الصورة قيل ان حجارة الكبريت هي حجارة نادرة جدا - 00:34:00

خاصة الكبريت الاحمر هذا نادر جدا قد لا يوجد وانما يسمع به وان وجد فهو نادر انه يعني والله اعلم انه في هضبة من هضبات العالم. قيل ان هضبة التبت في الصين - 00:34:23

وانها حجارة حمراء شديدة الحمرة وانها تحرق اذا اذا اشعلت من نار والله عز وجل اعد له اهل النار هذه الحجارة لكن تفسير السلف هنا تفسير ابن مسعود يعني تفسير ابن مسعود - 00:34:40

هنا اه انها حجارة من كبريت او من كبريت احمر هذا من باب التقرير لا من باب يعني حقيقة الامر. لان حجارة الاخر لا يعلمها الا الله التي تؤخذ بها نار جهنم - 00:35:01

لا يمكن ان نتصورها في الدنيا ويستحيل تصورها. وانما هو اتي بشيء تقريري وهذا وارد عن السلف انهم يعني يفسرون القرآن باشياء تقريرية امامك تقريرية ولا يراد به حقيقة الامر - 00:35:19

طيب هذا من حيث معنى الحجارة وقودها الناس والحجارة يعني ما المراد بالحجارة؟ هو قرب لك الصورة؟ قال حجارة من كبريت او قد تكون غير ذلك الله اعلم نعم تفضل اقرأ - 00:35:42

نعم احسن الله اليكم قال سفيان في قوله تعالى واتوا به متشابها. قال متشابها لونه واحد ومختلف طعمه اي نعم هذا تفسير سفيان رحمة الله سفيان يفسر قوله تعالى واتوا به متشابها - 00:36:02

في نعيم الجنة وفي فاكهة الجنة قال اتوا به متشابها قال متشابها في اللون اللون واحد والطعم مختلف تشابه له عدة اوجه. عدة تفاسير كثيرة والمراد بالتشابه. قال التشابه باللون وقيل التشابه بالشكل وقيل التشابه - 00:36:24

الطعم وقيل التشابه بهذا وهل المراد متشابها يعني في الاخرة انه يشبه فاكهة الدنيا او انه يشبه بعضا بعضا كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل - 00:36:45

وهم كلما اتوا لهم بثمرة قالوا هذه مثل الثمرة التي اكلناها قبل قليل او انهم يقولون هذا الذي رزقنا في الدنيا كل هذه اوجه للمفسرين والله اعلم ان المراد به - 00:37:02

انهم رزقوا ثم رزقا مرة اخرى. فتشابهت عليهم هذه الارزاق التي تأثيرهم في الاخرة متشابها لونه واما الطعام يتجدد الطعام يختلف طعمه او انه يشبه في ثمرة الدنيا ولكنه يختلف كما قال - 00:37:16

آآ ابن عباس رضي الله ليس في الدنيا الا الاسماء الاسماء فانت تسمع بالرمان الرمان الاخر يختلف اسمع بالنخل نخل الاخرة يختلف العنبر على اخرة وانما التشابه بالاسماء فقط نعم تفضل - 00:37:35

نعم احسن الله اليكم. قال سفيان في قوله تعالى فيها ازواج قال لا ولا يتغوطن ولا يتمحطن ولا يتفهمن نعم يعطيك عبارة مختصرة جدا ما المراد بالطهارة هنا في قوله - 00:37:57

فيها ازواج مطهرة المراد بالازواج هنا ازواج اهل الجنة ازواجهم مطهرة من اي شيء قال مطهرة مما لا يليق اي لا تمني ولا تتغوط ولا تمتخض هو قال هنا مطهرة قال - 00:38:17

اي لا يمنينا يعني لا يأتيهم المني المعروف ولا لا يصيّبهم تغوط واحتياج خروج الشيء من الانسان ولا يمتحطن المخاط الذي يخرج من الانف قال ولا يتطهرون لا يتطهرون اي لا يحتاجن - 00:38:46

الى التطهير لطهارتهن الشخص الطاهر لا يتطهّر وهو ظاهر قال في رواية ولا يحضر ولا يحضر اي لا يصيّب لا يصيّبهن الحيض وفي رواية لا يلدّن ولا يرزقن كلها من باب يعني - 00:39:15

الذكر تفسير الطهارة في قوله ازواج مطهرة والحقيقة ان الطهارة هنا عامة طهارة القولية والطهارة الفعلية والطهارة البدنية هي شاملة كلامهم ظاهر قاهرة وافعالهم ظاهرة وابدالهم ظاهرة وكل ما تحويه كلمة الطهارة - 00:39:39

تدخل في معنى الطهارة وانما ذكر سفيان هذه العبارات المنقوله عن السلف من قبله وهو فهمها من سبق وفيها ايضا احاديث مرفوعة وهذا من باب التمثيل فقط نعم احسن الله اليكم قال سفيان عن ابي اسحاق عن ابي الاحوط عن عبدالله في قوله عز وجل -

ستكفرون بالله وكم امواتا فاحياكم ويحييكم ثم يحييكم قال هي مثل الاية التي في اول المؤمن ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين هذا الان يعني ينقل عن ابن مسعود والسنن عن ابن مسعود قال عن ابي اسحاق - 00:40:36

يقول عن ابي اسحاق يعني سفيان يروي عن شيخه ابي اسحاق والمراد بابي اسحاق هو ابي اسحاق هو ابو اسحاق السباعي المعروف الامام المشهور قال عن ابي الاحوص - 00:41:04

وهذا تلميذ ابن تلميذ ابن مسعود عن ابي الاحوص طيب عن عبد الله اذا قيل عبد الله عند المفسرين المراد به ابن مسعود على الاطلاق حتى عند القراء لما يقال القراءة عبدالله المراد به - 00:41:20

ابن ابن مسعود رضي الله عنه طيب يقول هنا عن عبد الله في قوله عز وجل كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا فاحياكم ثم يحييكم ثم يحييكم قال هي مثل الاية التي في اول المؤمن - 00:41:39

يعني في سورة غافر تم بصورة غافر وتسمى بسورة المؤمن لذكر مؤمن ال فرعون طيب يقول ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وهذا يدل على عنابة السلف بتفسير القرآن بالقرآن. فابن مسعود يفسر القرآن بالقرآن وهو اولى - 00:41:57

واعلى مراتب التفسير كتم امواتا اي غير موجودين معدومين فاحياكم بالخلق الاول ثم يحييكم الموتة التي تخرجون من الدنيا بها ثم يحييكم بعدبعث هي كقوله ربنا امتنا اثنتين يعني الموتة الأولى التي لم تكون لم نكن موجودين - 00:42:17

والثانية التي الدنيا واحييتنا في الدنيا واحييتنا في الآخرة وهذا من افضل التفاسير ان يفسر القرآن بالقرآن طيب نعم تفضل نعم احسن الله اليكم. قال سفيان عن سالم ابن ابي حفصة عن رجل عن ابن عباس رضي الله عنهم قال - 00:42:46

ان الله عز وجل اخرج ادم من الجنة من قبل ان يخلقه ثم قرأ اني جاعل في الارض خليفة طيب يعني شوف يعني اولا هذه هذه ينقل لنا سفيان رواية او تفسير ابن عباس - 00:43:15

مرة ابن مسعود مرة ابن عباس وهكذا يجمع بين تفاسير الصحابة رضي الله عنهم طيب قال عن سالم شيخ سفيان ابن ابي حفصة عن رجل عن ابن عباس وهذا الرجل هو - 00:43:34

يعني تابعي من من تلامذة ابن عباس وتلامذة ابن عباس كلهم ثقات طيب يقول قال ان الله عز وجل اخرج ادم من الجنة من قبل ان يخلقه كيف يقول لان الله لما قال اني جاعل في الارض في الارض - 00:43:55

دل على انه سينزل الى الارض سيخرج من الجنة فهذا دقة استنباط السلف في هذا المعنى الدقيق يعني انتقد تقرأ القرآن وهو لا يخطر ببالك يقول تعالى اني جاعل في الارض خليفة - 00:44:30

كيف يكون في الجنة ثم يقول في الارض خليفة اذا لابد ان يحدث حدث كبير يكون في الارض ما هو الحدث الذي حدث ان الله اخرج ادم لما نهاد عن اكل الشجرة فاكل منها - 00:44:45

اخوجه من الجنة فلما اخرجه من الجنة دل على ان الله سبحانه وتعالى قد علم انه سيخلقه في الجنة الله سبحانه عالم بعلمه السابق انه سيخلق ادم في الجنة وانه سينها عن اكل الشجرة ويأكل منها فيخرج فيخرج من الجنة - 00:44:59

ولذلك اختصر هذا كله هذه القصة كامنة لقوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة نعم ننتقل للموضوع الذي بعده احسن الله اليكم. قال سفيان في قول الله عز وجل ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال نمجده ونعظمك - 00:45:22

نعم هذا تفسير سفيان رحمة الله يقول نسبح بحمدك ونقدس لك نمجده ونعظمك لان التسبيح والتقديس هو تمجيد وتعظيم لله وهذا تفسير لغوي تفسير لغوي تفسير كلمة بلغة العرب وهم اعلم وادري بلغة العرب. نعم - 00:45:48

نعم احسن الله اليكم. قال سفيان كان اصحاب عبدالله يقرأونها فازالهما الشيطان عنده كذا فازلهمما او فازلهمما عندي فازلهمما الشياطين نعم فازلهمما الشيطان. نعم بتجمعوا ولا فازن لهم الشياطين. اي نعم. اي - 00:46:17

اه طيب يقول يعني هي القراءة المعروفة القراءة المشهورة فازلهمما الشيطان او فازلهمما الشيطان هذه القراءة المعروفة وقال انها وهذي قراءة عبد الله والمعروف عبد الله بن مسعود بقراءاته التفسيرية كثيرة جدا - 00:46:51

يقول مجاهد يعني الامام مجاهد ابن جبر هو الذي قال فيه سفيان اذا جاءك التفسير من مجاهد فحسبك به وهو يعني يعني من ابرز تلامذة ابن عباس وقد اخذ التفسير عن ابن عباس كله يقول عرضت القرآن على ابن عباس - [00:47:12](#)

ثلاثين عرضاً قراءة وعرضت القرآن عليه ثلاث عرضاً اقرأه عليه ووقفه عند كل آية. فأخذ تفسير ابن عباس كله يقول يقول لو علمت بقراءات يقول ابن مجاهد لو علمت بقراءات ابن مسعود لما احتجت الى تفسير ابن عباس - [00:47:37](#)

ابن مسعود له قراءات تفسيرية جميلة جداً وهنا يقول قال سفيان كان اصحاب عبد الله اي ابن مسعود يقرأونها فازلهم الشياطين بالجمع الشياطين بالجمع هنا تعليق يقول لهم الشيطان عنها فاخرجهم - [00:47:59](#)

فازل فازلهم الشياطين كلها صحيحة قراءة حمزة جمع بالالف او بغير طيب هنا وعن الاعمش ايضاً فوسوس لهم الشيطان اه قرأ ابن مسعود ووسوسة بدل فازلهم الشيطان ووسوسة مسعود مثل آية الاعراف - [00:48:28](#)

يقول في التعليق وهذه القراءة التي نقلها سفيان بالجمع فازل لهم الشياطين يقول لم يروا احد على ابن مسعود او لم تنقل الا من طريق سفيان نعم لانه انفرد بها - [00:49:17](#)

والله اعلم يعني الشياطين او الشيطان المشهورة لهما اي اطلعهما في الزلل الشيطان وهو ابليس وقد يجمع يعني له وجه في الجمع الشياطين لكثره لحقد وحسده من هذا الباب اطلق عليه بصيغة الجمع - [00:49:35](#)

بصيغة جمع لكنها لم تكن قراءة مشهورة ولم تكن قراءة ثابتة لمخالفتها الرسم وكل قراءة تخالف الرسم لا تعتبر من القراءات المتواترة طيب عموماً يعني - [00:50:03](#)

اه هذه هذه قراءة تفسيرية قراءة تفسيرية ونستفيد منها انها تفيدنا في ان ابن مسعود له قراءات تفسيرية كثيرة طيب نأخذ الموضوع الذي بعده نعم احسن الله اليكم قال سفيان في قول الله عز وجل - [00:50:26](#)

او فوا بعهدي قال بامرني بعهدهم قال بما امرتكم به يقول اه هذا التفسير تفسير سفيان قال او فوا بعدي اي بامرني وفي بعهدهم امرتكم به يعني يا بنى اسرائيل هذه الآية هي اول آية تخاطب بنى اسرائيل بعد ذكر قصة - [00:50:45](#)

قصة ادم وجاءت بعد ذلك الخطابات الان يعني من من هذه الآية الى اربعين آية بعدها هذه الآية اربعين الى الى تقديم ما يقرب من خمسة وتلاتين آية او اربعين آية كلها - [00:51:16](#)

نتحدث عن عن اليهود ومخاطبة اليهود المعاصرین لموسى عليه السلام لنبيه بعد اربعين آية تقريباً تأتي الخطابات موجهة المعاصرین لنبيينا محمد صلى الله عليه وسلم. اليهود الذين عاصروا النبي يعني لاحظ ان اليهود - [00:51:33](#)

الذين خوطبوا في سورة البقرة منهم من واذكروا لهم الذين عاصروا نبيهم موسى عليه السلام وهناك خطابات وجهت لمن جاء بعدهم من من ذرياتهم ممن هم عاصروا عاصم النبي عاصروا نبياناً مهداً صلى الله عليه وسلم - [00:51:56](#)

طيب هذى اول الآيات. يا بنى اسرائيل التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي. قال بامرني او فوا بعهدي اي بالعهد الذي امرتكم به العهد الذي اخذت عليكم بامرني بالاوامر التي امرتكم بها - [00:52:20](#)

او في بعهدهم اي بما امرتكم به يعني انا امرتكم باوامر التزموها وايضاً انا اكون قد وفيت بالعهد الذي بيني وبينكم هذا معناه تفضل نعم احسن الله اليكم في التعليق قال لعل الصواب يعني بما وعدتكم به - [00:52:35](#)

عندك تعليق جيد ايه يقول لعل الصواب نعم بما امرتكم به اي بما وعدتكم به يقول اه كما في رواية الطبرى عن ابن زيد هذا عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم - [00:53:06](#)

تابع التابعين لانه قال او في الذي وعدتكم يعني ممكن ممكن هذا انها يعني تحمل على ان ان الصواب انها يعني بعهدهم اي بما امرتكم به اي كما وعدتكم به - [00:53:24](#)

او بما امرتكم به لما امرتكم كان هذا الامر سيترتب عليه وعد يترتب عليه وعد وعدتكم بها. ممكن هذا طيب نعم احسن الله اليكم. قال سفيان في قراءة عبدالله في قول الله عز وجل - [00:53:46](#)

استعينوا بالصبر وبالصلوة يعني بزيادة الماء اي نعم يقول هذه قراءة عبد الله ابن مسعود كثير ما ينقل لنا قراءات عبد الله بن مسعود

يقول واستعينوا بالصبر وبالصلوة يعني هي المعنى واحد اذا قلت استعينوا بالصبر والصلوة المعنى واحد ٥٥:٥٤:٥٣

وإذا قلت استعينوا بالصبر وبالصلة المعنى واحد إلا ان دخول الباء زيادة في التأكيد استعينوا بالصبر واستعينوا بالصلة الاستعانة بالجميع. لكن جاء بها تأكيدا وهي هذه قراءة كما يعني ملاحظ - 00:54:32

ان اکثر القراءات التي يريد لها قراءات تخالف الرسم قراءات تفسيرية قراءات تفسيرية نعم نعم احسن الله اليكم. قال سفيان قال مجاهد وانا لكبيرة الا على الخاشعين قال المؤمنين حقا الذين يظنون - 00:54:50

يعلمون كل ظن بالقرآن فهو علم طيب يقول طيب يقول الذي قال هنا عن سفيان قال عن مجاهد عن مجاهد وان لكبير الا على  
الخاسعين خاسعين المؤمنين لأن لماذا قال الخاسعين للمؤمنين - 00:55:12

اقول لأن الخشوع الخشوع لا يصدر إلا من إيمان المؤمن هو الذي يخشى لله وانا لكبير عليه الصلاة الا على الخاسعين. قال المؤمنين  
حقاً المؤمن حقاً هو الذي يخشى في صلاته - 00:55:39

اما الذي عنده ايمان عنده ضعف في ايمانه او خلل في ايمانه فانه لا يخشى في صلاته فتجده يصلی في غير خشوع الذين يعني يصلون هذه الصلاة كبيرة الا على الخاشع - 00:55:54

الذي يعني تلبس بالخشوع واصبحت الصلاة في فيه يعني من الامور يعني سهلة جداً هذا معناه ان ان الخشوع سبب للحرص على الصلاة واقامته على الوجه الاكمل هذا المقصود - 00:56:12

المؤمن المؤمن حقا وكذلك المؤمن الذي ايمانه ظهر فيه فان الصلاة تكون عليه خفيفة جدا وليس تقيلة الثقيلة على المنافق  
انقل الصلوات او انقل الصلاة فدل على ان الشغل - 00:56:33

يعني من صفات المتفقين هذا معناه فتفسيره دقيق جداً قال الذين يظلون قال يعلمون يعني الظن هنا بمعنى العلم واليقين ثم اتى بقاعدة قاعدة كلية هذى تسمى قاعدة كلية من قواعد القرآن الكليات في القرآن - 00:56:52  
كل ظن في القرآن فهو علم هذه قاعدة كلية وهي اغلبية اغلبية يعني اغلب ما يرد في القرآن الظن بمعنى العلم وانت تلاحظ هنا وكذلك في قوله تعالى في سورة البقرة - 00:57:18

قال الذين ظنوا او قال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم في قصة طالوت قال الذين يظنون انهم ملاقوا اي يعلمون ويؤمنون قال في ايضا في قوله تعالى اني ظننت اني ملاق حسابي - 00:57:33

اي علمت وتيقنت كثير في القرآن ان اضمن بمعنى العلم بمعنى الشك ولكنه قليل كقوله تعالى الظانين بالله ظن السوء وان بعض الظن  
اثم هذه لكنها قليلة جدا لكن الاكثر الظن بمعنى العلم - 00:57:49

اعمار الظن في القرآن بمعنى بمعنى العلم هذا معناه طيب دعنا نقف عند الموضع السادس عشر من تفسير سفيان وهو قوله تعالى وتبوا الى بارئكم وهي الاية الرابعة والخمسون من سورة البقرة - 00:58:13

جزاكم الله عنا الجنة فضيلة جزاكم الله عنا الجنة - 00:58:31

جزاكم الله عنا الجنة فضيلة - 00:58:57